شرح صحیفه سجادیه

جلسه نود و شش

وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَتِّعْنِي بِهُدًى صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَ طَرِيقَةٍ حَقٍّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا، وَ نِيَّةِ رُشْدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا، وَ عَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمُرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمُرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ

۱. إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (سوره رعد، آیه ۱۱)

۲. وَ مَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ فِي إِبَاحَةِ حِمًى حَرَّمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ. نهج خ ۱۹۲

۳. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ قَالَ :كُنْتُ عِنْدَ أَبِي اَلْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَاعِداً فَأُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ صَارَ وَجْهُهَا قَفَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ اَلْيُمْنَى فِي جَبِينِهَا وَ يَدَهُ اَلْيُسْرَى مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهَا عَنِ اَلْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ :إِنَّ اَللَّهَ لاٰ يُغَيِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ فَرَجَعَ وَجْهُهَا فَقَالَ اِحْذَرِي أَنْ تَفْعَلِي كَمَا فَعَلْتِ قَالُوا يَا اِبْنَ رَسُولِ اَللَّهِ وَ مَا فَعَلَتْ فَقَالَ ذَلِكَ مَسْتُورٌ إِلاَّ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ فَسَأَلُوهَا فَقَالَتْ كَانَتْ لِي ضَرَّةٌ فَقُمْتُ أُصَلِّي فَظَنَنْتُ أَنَّ زَوْجِي مَعَهَا فَالْتَفَتُّ إِلَيْهَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ لَيْسَ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ وَجْهُهَا عَلَى مَا كَانَ. بحار الانوار ج ٦ ص ٥٦

۴. عَنْ أَبِي خَالِدٍ اَلْكَابُلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْنَ اَلْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ يَقُولُ: اَلذُّنُوبُ اَلَّتِي تُغَيِّرُ اَلنِّعَمَ:

– اَلْبَغْيُ عَلَى اَلنَّاسِ

– وَ اَلزَّوَالُ عَنِ اَلْعَادَةِ فِي اَلْخَيْرِ وَ اِصْطِنَاعِ اَلْمَعْرُوفِ

– وَ كُفْرَانُ اَلنِّعَمِ

– وَ تَرْكُ اَلشُّكْرِ

قَالَ اَللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اَللَّهَ لاٰ يُغَيِّرُ مٰا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ وسائل الشيعه ١٦ ص ٢٨١